صفة الصفوة

لم يسمع الأولون والآخرون بمثلها في ماله عند موته قيل ما هما قال يؤخذ منه كله و يسأل عنه كله .

عبد ا بن سهل قال قال يحيى بن معاذ الكيس من عمال ا يلهج بتقويم الفرائض و الجاهل يعني بطلب الفضائل و تقويم الأعمال في تصحيح العزائم .

الحسن بن علويه قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول هلم يا آبن آدم إلى دخول جوار ا تعالى بلا عمل ولا نصب ولا عناء أنت بين ما مضى من عمرك و ما بقي فالذي مضى تصلحه بالتوبة و الندم و ليس شيئا عملته بالأركان فإذا أنت إنما هو أمر نويته و تمتنع فيما بقي من الذنوب و امتناعك إنما هو شيء نويته وليس شيئا عملته بالأركان فإذا أنت نجوت بغير عمل مع القيام بالفرائض و هذا ليس بعمل و هو أكبر الأعمال لأنه عمل القلب و الجزاء لا يكون إلا على عمل القلب .

الحسن بن علويه قال سمعت يحيى بن معاذ يقول دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتفكر و خلاء البطن و قيام الليل و التضرع عند السحر و مجالسة الصالحين .

و سمعته يقول إذا كنت لا ترضى عن ا كيف تسأله الرضا عنك .

الحسن بن علي بن يحيى قال قال يحيى بن معاذ لولا أن العفو من أحب الأشياء إليه ما ابتلى بالذنب أكرم الخلق عليه